الناس ان يتركوا قال في البسيط وهذه التاويلات تخرج الالفاظ عن مقتضاها بلا
ضرورة مع انها لا تسوغ في جميعها وانفردت هذه الافعال بالتزام كون خبرها مضارعا
ثم هو ثلاثة اقسام ما يجب تجرده من ان وهو خبر هلهل وافعال الشروع لانها للاخذ في
الفعل فخبرها في المعنى حال وان تخلصه للاستقبال وما يجب اقترانه بها وهو خبر اولى
وافعال الترجي لان الرجا من مخلصات الاستقبال فناسبه ان وما يجوز فيه الوجهان
وهو خبر البواقي والاعرف في خبر كاد وكرب الحذف قال تعالى وما كادوا يفعلون ولم
يثبت ابن مالك ومن الاثبات قوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا وقوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا والاعرف في عسى واوشك
الاثبات قال تعالى عسى ان تكرهوا فعسى الله ان ياتي بالفتح فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا وقال الشاعر ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا
ويمنعوا ومن الحذف قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها قال ابو حيان وزعم الزجاج
ان قاربها الاجود فيه ان يستعمل بان ورد عليه وعلى من ادخلها في افعال المقاربة
بانها لا تستعمل الا بان وليست من هذا الباب لانها ليست داخلة على المبتدا والخبر
بدليل مجي مفعولها اسما في فصيح الكلام تقول قارب زيد القيام وندر دخول ان
في خبر جعل قال وندر دخول الباء في خبرا ومنك قال اعاذل توشكين بان ترى وندر
دخول السين في خبر عسى عوضا عن ان قال عسى طي من طي بعد هذه ستطفي غلات الكلى
والجوانح وندر مجي خبر عسى وكاد اسما مفردا قال لا تكثرن اني عسيت صايما وقال
فابت الى فهم وما كدت آيبا وهذا تنبيه على ان الاصل ليلا يجهل وندر مجي خبر جعل
جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب وندر اسناد
عسى الى ضمير ان حكى غلام ثعلب عسى زيد قائم ص ولا يتقدم خبرها ويتوسط بلا ان
ومعها بخلف ويحذف ان علم ولا يرفع اجنبيا مطلقا ولا سببيا غالبا الا خبر عسى وقد
يجي اسمها نكرة محضة ويسند اوشك وعسى واخلولق في الاصح ان يفعل فيغني
عن الخبر وقيل هي تامة ندخ فان وقعت خبرا اسم سابق جاز الاضمار وتركه قال دريود
والاول اجود وقد يوصل بعسى ضمير نصب اسما خلا على لعل وقيل ضمير مقدما وقبل ان
المرفوع وقيل بل حرف حينئذ وقد تغيب ضم عينه وتلي كاد نفي لمقاربة وقيل يدل على
وقوع الخبر ببطء وقيل اثباتها نفيه وعكسه ش فيه مسايل الاولى لا يتقدم
الخبر في هذا الباب على الفعل فلا يقال ان يقوم عسى زيد ولا قايما كاد خلافا في البسيط
ويتوسط بين الفعل والاسم اذا لم يقترن بان اتفاقا نحو طفق يصليان الزيدان
قال ابن مالك والسبب في ذلك ان اخبار هذه الافعال خالفت مثلها بلزوم كونها
افعالا فلو قدمت لازدادت مخالفتها الاصل وايضا فانها افعال ضعيفة
لا تتصرف فلما حال ضعف بالنسبة الى الافعال الكاملة التصرف فلم تتقدم اخبارها
لتفضلها كان واخواتها وحال قوة بالنسبة الى الحروف فيصير توسطها تفضيلا لها

على ان واخواتها فان اقترن بان ففي التوسط قولان احدهما الجواز كغيره
وعليه المبرد والسيرافي وصححه ابن عصفور والثاني المنع الثانية يجوز حذف
الخبر في هذا الباب اذا علم ومنه قوله تعالى وطفق مسحا بالسوق اي يمسح
لدلالة المصدر والاحسن كما قال الخشني انه مما ورد فيه الخبر اسما مفردا
تنبيها على الاصل كما تقدم في صايما وآيبا ومن الحذف حديث من تاني اصاب
او كاد ومن عجل اخطا او كاد وقوله وقد اني لهم الموت او كربا الثالثة يتعين
في خبر هذا الباب ان يعود منه ضمير على الاسم فلا يجوز رفعه الظاهر لا اجنبيا
ولا سببيا فلا يقال طفق زيد يتحدث اخوه ولا انشا عمرو ينشد ابنه لانها انما
جاءت لتدل على ان فاعلها قد تلبس بهذا الفعل وشرع فيه لا غيره ويستثنى
عسى فان خبرها يرفع السببي كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده على رواية
رفع جهده وقوله عسى الله اشرت به الدما وزيد ناد رابن رفع خبر غير عسى السببي
كقوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي وقوله وقد
جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي قال ابو حيان وذلك عند اصحابنا لا يجوز وتاول
ما ورد من ذلك الرابعة حق الاسم في هذا الباب ان يكون معرفة او مقاربتها
لها كما في باب كان وقد يرد نكرة محضة كقوله عسى فرج ياتي به الله انه
الخامسة يسند اوشك وعسى واخلولق الى ان يفعل فيغني عن الخبر ويكون
ان والفعل سادة مسد الجزءين كما سدت مسد مفعولي حسب وقيل بل هي حينئذ
تامة مكتفية بالمرفوع كما في كان التامة كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا عسى
ان يبعثك ربك وقال الشاعر سيوشك ان تنيخ الكريم ينالك بالندى قبل
السؤال وتقول اخلولق ان تمطر السماء قال الخضراوي لا يجوز ذلك في اخلولق
بل يختص باوشك وعسى فان تقدم على الحالة هذه اسم ظاهر نحو زيد عسى ان
يخرج جاز جعل الفعل مسندا الى ان يفعل كما تقدم وجعله مسندا الى ضمير الاسم
السابق وان يفعل الخبر فعلى الاول يجرد الفعل من علامة التثنية والجمع
والتانيث نحو الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان
تقوم والهندات عسى ان يقمن وكذا اوشك واخلولق وعلى الثاني يلحق بها فيقال
في الامثلة عسيا وعسوا وعسيت وعسين والتجريد اجود كما قال دريود وقال
ابو حيان وقد يقدم على نقل وهو ان التجريد لغة تميم والاضمار لغة الحجاز
لغة لا يعرف ونسبت اسم القبيلتين فليس كل العرب تنطق باللغتين وانما
ذلك بالنسبة الى لغتين تثنيا ما غير الثلاثة فلا بد ان يفعل الحالتين
السادسة حق عسى اذا اتصل بها ضمير ان لا يكون الا بصورة المرفوع هذا هو المشهور
في كلام العرب وبه نزل القرآن وفي العربية من ياتي بصورة المنصوب المتصل فيقول
عساني وعساك وعساه قال يا ابتا علك او عساكا فذهب سيبويه الى ان المجرد
عنه والخبر على حاليهما من الاسناد السابق الا ان الخلاف وقع في العمل فعكس